خلال حفل تكريم فريق الجامعة المسرحي.. د. شيخة المسند:

إنشاء ناد للمسرح والدراما بجامعة قطر

أيمن صقر

كرَّمت الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند رئيس جامعة قطر يوم الخميس الماضي الفريق الطلابي ومخرج مسرحية "شباب ولكن"، وذلك تقديرا لحصول فريق جامعة قطر المسرحي على جائزتين في المهرجان المسرحي الثاني لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي – الذي استضافته جامعة البحرين من 20 وحتى 25 من شهر نوفمبر.

والجائزة الأولى هي لأفضل عرض مسرحي متكامل والثانية لأفضل أداء طلابي جماعي، وتعتبر الجائزة الثانية جائزة تقديرية عقب الأداء المشرف الذي قدمه الطلاب في مسرحية "شباب ولكن".

وجاء ذلك نتيجة إبداع الطلاب الأدائي على خشبة المسرح، ونتيجة الإعداد الرائع والفكرة الهادفة والرسالة العميقة التي قدمتها المسرحية القطرية التي ألفها وأخرجها الفنان القطري أحمد المفتاح.

وفي كلمتها بهذه المناسبة قالت الدكتورة شيخة المسند إن تكريم هذا الفريق المسرحي المتميز يعني اهتمام الجامعة بهذا الفن الجميل ودعمها للخطوات التي تقوم بها إدارة الأنشطة الطلابية في هذا المجال، حيث يساهم هذا الفن في تقوية شخصية الطالب وجعله أكثر قدرة على المواجهة والتعبير عن رأيه.

كما يعلمه الثقة بالنفس،

❑ د. شيخة المسند تكرِّم مخرج المسرحية

■ .. وتكرم فريق المسرح

أحمد المفتاح: مسرحية «شباب لكن» نقطة تحول في مسيرة النشاط المسرحي بجامعة قطر

وأضافت الدكتورة شيخة إن الجامعة بصدد تكوين ناد للمسرح والدراما بجامعة قطر.

◄ قطاع الطلاب

ومن جهته أشاد الدكتور عمر الأنصاري بما حققه طلاب الجامعة من تميز خلال أدائهم لهذه المسرحية كما تحدث عن اهتمام الجامعة ممثلة في قطاع شئون الطلاب بهذا المجال.

وقد توجهت الأستاذة جواهر الهاجري رئيس قسم التطوير الطلابي، بالشكر لجامعة قطر على إتاحة الفرصة والتسهيلات لهذه الطاقات الطلابية، ولطلاب الفريق المسرحي، الذين أوصلتهم مثابرتهم إلى هذه النتيجة المشرفة، وللمشرفين: المخرج أحمد المفتاح والأستاذ أحمد الحمر، على ما بذلوه وما خططوا له وترجموه على أرض الواقع ليحصدوا هذا الفوز.

نبذة مختصرة عن المسرحية

وتناولت المسرحية عددا من القضايا المهمة التي تشغل المواطن العربي عامة والشباب خاصة، على عدة أصعدة، فعلى الصعيد السياسي، تعرضت للسخرية من مفهوم الديمقراطية الحالي وكيف يقوم الحكام بالضحك على الشعب المسكين الجاهل واستغلالهم له تارة بالمداهنة وتارة بالقوة.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد تناولت مسألة القروض المتنوعة كقروض السيارات والقروض السكنية والبنكية، ثم الدعايات البنكية المختلفة والتي ينهال عليها الشباب ثم ينتهي الحال بهم غرقا في بحر الديون.

أما على الصعيد الاجتماعي فقد تعرضت لقضية الوحدة والأخوة ومثلت الصراع بين أخوين يحمل كل منهما فكرا مختلفا ونهجا متضادا في الحياة في حين يقف الآخرون في حيرة بين هذا وذاك.. وكيف يضحي الناس بالغالي والنفيس في سبيل المجهول.

◄ مغامرة مسرحية

وقال المخرج القطري المتألق أحمد المفتاح الذي أخرج هذا العمل الفني الراقي للحديث عن هذه التجربة، وكيف تعامل مع المجموعة وطريقته في تقديم هذا العمل الفني الذي نال الجائزة الأولى فقال إن مسرحية "شباب لكن"، يجب أن تكون نقطة تحول في مسيرة النشاط المسرحي بجامعة قطر لما تحمل هذه المسرحية من خفايا وأمور غاية في الأهمية من حيث الإعداد والمغامرة والطريقة التي تم بها تقديم أو عرض هذه المسرحية.. فهي بلا شك استطاعت تقديم الشباب الجامعي بشكل متقدم جداً.. وتجاوزت مراحل كثيرة للوصول بهم لما ظهروا عليه من مستوى، فمن حيث الإعداد النفسي قمنا بتمهيد الصورة أو تصحيح النظرة والمفهوم الخاص بالمسرح أو توضيح ذلك دون التحكم في بعض القناعات التي رسمها كل طالب قبل الدخول في دهاليز هذا العمل، وتم ذلك بشكل تدريجي ومدروس نوعاً قبل الدخول في حيثيات النص المكتوب، حيث قمنا في هذه المرحلة الأولى بتدريب الطلاب على عدد كبير من التمارين التي تخدم عملهم في كل مشهد من مشاهد المسرحية فكانت البداية بتمارين التركيز والتحرك على المسرح والتخيل والارتجال.. وهو ما نعني به هنا الحوار الحر والحركة غير المدروسة على خشبة المسرح.

◄ قضايا نظرية

ثم كانت هناك تمارين أكثر جهداً وحرفيةً وأكثر تركيزاً وتصب مباشرة نحو المسرحية المراد تنفيذها دون استهلاك الوقت بما لا يفيد من استعراض لقضايا نظرية قد لا تهم هؤلاء الطلاب الذين اكتشفت أن أكثرهم سيقف على خشبة المسرح لأول مرة.. وهم ليس لديهم الجهد العقلي والبدني في تحمل هذه الأمور النظرية التي توجد في كتب ومؤلفات المسرح ويمكن قرأتها في أي وقت.